Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عمد رجلان إلى الحمير فأنزلوا منها أستاراً رقيقة . أمالوا الواحد على الآخر ، فإذا أمام عليوى خيمتان صغيرتان .. ودقوا أوتاداً ربطوا فيها معيزهم ، وأخرجت امرأة « حلة » وجلست تفركها بالتراب ، ثم ذهبت إلى الترعة . وجمع أحدهم عصياً ثلاثاً فى حزمة ، ثم قردها وثبت قوائمها بالأرض ، وجاء بقدر علقه من وسطها ، وأشعل النار تحته ، ومال بوجهه ينفخ فيها وبعد قليل انتشرت رائحة الشاى ، وانتبه الغجر لحاوهم « وواحد منهم قال لى : انفضل اشربلك فنجان ويانا .. قمت رايح وقعدت » ، فسأله الشاب :

— « كان بقالك زمان ما شربتش شاى ؟ »

— « ما انت عارف الفلاح عبيط ، ما يقولش فى عزومة لأ . لكن أقولك الحق إنى خفت .. كل الحكايات فى بلدنا عن الغجر أنهم حرامية وخطافين ، ولهم حيل ما تجيش ع البال . أنا قلت فى عقلى ياواد اتفرج ع الناس دول .. كانت وياهم بنت ، فضلت تروح وتيجى قدامى ، مخدتش بالى منها إلا لما شفت الرجالة مكشرين لها . ما حدش يكلمها منهم بلطف وإنسانية ، إلا كله بشخط ونطر . ساعات ترد وساعات تمشى ساكته . ما عرفتش عملت فيهم إيه إنهم يشتموها من غير ما يسمعوها (يامجنونه ! ح تشوفى .. ح نوريكى (. بقيت بعد كده كل ما تفوت قدامى أبص لها . » .. فوجد فيها وجهاً شديد السمرة ، يكاد يكون كامل الاستدارة ، وأنفاً دقيقاً ، على جبهتها نقطه خضراء . وعلى ذقنها وشم غض . قصيرة القامة ، معتدلة الظهر ، رأسها كثير اللفتات تنبىء عن عصبية قوية ..